

كتاب

تمام فصيح الكلام

تأليف الامام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق

الدكتور إبراهيم السعدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة
مركز تحقيق وتطوير علوم

ترجمة المصنف^(١):

هو ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي^(٢) . احد علماء العربية في القرن الرابع الهجري .

(١) نوجز فيما يلي المصادر التي ترجمت لابن فارس : بغية الوعاة للسيراطي ١٥٣ ، ووفيات الاعيان ١ / ٣٥ - ٣٦ ، والديباج المذهب لابن فوحوون ٣٦ - ٣٧ ، وروضات الجنات ٦٤ - ٦٥ ، وشذرات الذهب ٣ / ١٣٢ - ١٣٣ ، والفلاكة والمفاوكن للدلي ١٠٨ - ١١٠ ، وطبقات المفسرين ٥ ، والفهرست لابن النديم ٨٠ ، وكشف الظنون ١٠٦٤ ، ومعجم الادباء ٤ / ٨٠ - ٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢١٢ - ٢١٣ ، وانباء الرواة ١ / ٩٢ - ٩٥ ، ونزهة الالباء ، وبتيمة الدهر ٣ / ٣٦٥ - ٣٧١ .

(٢) كذا نسبته جبهة المصادر غير ان في معجم الادباء (ط دار المأمون) ٤ / ٨٠ : ان ابن الجوزي حين ذكر تاريخ وفاته قال : أحمد بن زكرياء بن فارس ولعله من سهو المؤلف .

ولد في جهة « كرسف » و « جياناباذ » وهما قريتان من « رستاق الزهراء » ولم يعرف تاريخ مولده . ومما يؤيد أنه ولد في « كرسف » ما رواه « مجمع » عن ابيه « محمد بن أحمد » وكان من جملة حاضري مجالس أحمد بن فارس - قال : أتاه آت « فسأله عن وطنه ، فقال (الرجل) : كرسف . فتمثل الشيخ :

بلاد بها شدت علي تمانمي وأول أرض مسّ جسمي تراها

ولم يذكر ياقوت قريتي كرسف وجياناباذ في « معجم البلدان » ، وانما قال في « معجم الادباء » أنه وجد بخط مجمع بن محمد بن أحمد على نسخة قديمة من كتاب « المجمل » تصنيف ابن فارس ما صورته :

« تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوي الاستاذ خردزي . اختلفوا في وطنه ، فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة « كرسف » و « جياناباذ » وقد حضرت القريتين مراراً ، ولا خلاف أنه قروي »

ومن الثابت أنه عاش في مدن عدة فقد درس في قزوین وبعداد كما اخذ العلم في مكة حين قصدها حاجاً . غير ان اقامته الطويلة كانت في همدان .

وقد ذكر ابن خلكان : « وكان مقيماً بهمدان » وقد تلمذ له في أثناء اقامته الطويلة بهمدان اديبها المعروف « بديع الزمان الهمذاني »

وكان ممن تلمذوا له ابو منصور الثعالبي بهمدان وابن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وابو بكر الخوارزمي بخراسان ولما اشتهر امره بهمدان وذاع صيته استدعي منها الى بلاط بني بويه بمدينة الري ليقراً عليه مجد الدولة ابو طالب بن نجر الدولة بن ركن الدولة الحسن ابن بويه الديلمي . وقد عرف ابن فارس هناك الصاحب بن عباد فلزمه الصاحب وتلمذ له واشتدت الصلة بينهما . وكان من ذلك ان صنف كتابه « الصاحي » فنسبه الى الصاحب بن عباد ليودعه في خزائنه .

شيوخه :

أخذ ابن فارس العلم عن أبيه وكان لغوياً وفقهياً شافعيًا . وقد أخذ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان الذي ورد ذكره كثيراً في تصانيفه ، وأبي عبدالله أحمد بن طاهر المنجم وعلي بن أحمد الساوي وسليمان بن أحمد الطبراني .

مطالعة العلمانية :

جاء في « بغية الوعاة » ان ابن فارس كان نحويًا على « طريقة الكوفيين » ومن الحق ان أقول : انه كان لغوياً يفيد من آراء النحويين الكوفيين في اللغة وما أكثر المواد اللغوية في نحو الكوفيين . واذا عرفنا ان جمهرة الكوفيين أهل لغة وقراءات والقراءات تعتمد على السماع والرواية ادركنا لم كان تأثير ابن فارس بآراء الكوفيين اللغوية النحوية . وكان يردد آراء الكوفيين وينسبها الى أصحابها ويقول بها كأن يقول في « الصاحي » في « باب انما » :

سمعت علي بن ابراهيم يقول سمعت ثعلباً يقول سمعت الفراء يقول : وكان يقول في « باب الاسماء كيف تقع على المسميات » وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

صفاته :

ذكر الذين ترجموا لأبي الحسين أحمد بن فارس أنه كان كريماً جواداً ، لا يبغى شيئاً وربما سئل فوهب ثياب جسمه وفرش بيته .

وفاته :

كانت وفاته بالري في شهر صفر تام (٣١٥ هـ) ودفن في مقابل مشهد « قاضي القضاة ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني » وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يارب ان ذنوبي قد احطت بها
انا الموحد لكني المقر بها
علماً وبى وبعلائي وإسراري
فهب ذنوبي لتوحيدى وإقراري

مصنفات ابن فارس :

كان ابن فارس من المؤلفين الذين انقطعوا للعلم فألف في علوم كثيرة ، فاشتهرت مصنفاته ، وأقبل عليها طلبية العلم ، وحفظ لنا التاريخ شيئاً دل على أصالته وطول باعه :

١ - آثاره المطبوعة والمخطوطة :

١ - ابيات الاستشهاد : نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الثانية من نوادر

المخطوطات - مطبعة السعادة - القاهرة : ١٩٥١ .

٢ - الاتباع والمزاوجة : ذكره السيوطي في « بغية الوعاة » رقم الترجمة ٦٨٠ ، نشره

المستشرق رودولف برونو في جيسن بألمانيا سنة ١٩٠٦ ثم نشره كمال مصطفى في القاهرة سنة ١٩٤٧ بمطبعة السعادة .

٣ - خلق الانسان : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ كما ذكره غيره ونشره أول

مرة الدكتور داود الجلي في مجلة « لغة العرب » - ٩ - بغداد ١٩٣١ (ص ١١٠ - ١١٦)

ثم أعاد نشره الدكتور فيصل دبذوب في الجزء الثاني من المجلد الثاني ص ٢٣٥-٢٤٥ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

٤ - ذم الخطأ في الشعر : وهو رسالة صغيرة تقع في اربع صفحات نشرت ذيلاً

لكتاب « الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب بن عباد - مطبعة المعاهد - القاهرة

١٣٤٩ هـ .

٥ - سيرة النبي ﷺ : طبع هذا الكتاب اول مرة في الجزائر ١٣٠١ هـ بعنوان

« أوجز السير لخير البشر » ثم أعيد نشره في بومباي سنة ١٣١١ هـ .

٦ - الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : نشره محب الدين الخطيب

في المكتبة السلفية بالقاهرة سنة ١٩١٠ ثم أعاد نشره وحققه تحقيقاً علمياً الدكتور مصطفى

الشويمى في بيروت - ١٩٦٣ ضمن سلسلة المكتبة اللغوية العربية في مطابع أ. بدران .
وقد أوهمت مقدمة الدكتور فيصل دبذوب لـ «خلق الانسان» ان «التياب والحلي»
هو كتاب «فقه اللغة» وعنه نقل الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لتمام فصيح الكلام
فوقع في هذا الخطأ .

٧ - فتيا فقيه العرب : نشره الدكتور حسين علي محفوظ في مجلة المجمع العلمي العربي
سنة ١٩٥٨ كما نشر مستقلاً من المجلة المذكورة .

٨ - الامات : وقد نشره المستشرق برگستراسر في مجلة «اسلاميك» ١/٧٧-٩٩ سنة
١٩٢٤ - ١٩٢٥ .

٩ - مجمل اللغة : طبع على نفقة محمد ساسي المغربي سنة ١٣٣٢ هـ بمطبعة السعادة . ثم
اعاد طبع الجزء الاول الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد سنة ١٩٤٧ بمطبعة السعادة .

١٠ - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله : نشرها عبد العزيز الميمني الداكوني
ضمن كتاب «ثلاث رسائل» وأولها مقالة كلا لابن فارس والثانية ما تلحن فيه العوام
لاكسائي والثالثة رسالة الشيخ ابن عربي الى الامام الفخر الرازي وطبعت في القاهرة
سنة ١٣٤٤ هـ ثم اعيد طبعها في القاهرة ١٣٨٧ هـ .

١١ - معجم مقاييس اللغة : نشره عبد السلام محمد هارون في القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١
دار إحياء الكتب العربية .

١٢ - النيروز : نشره عبد السلام محمد هارون ضمن المجموعة الخامسة من سلسلة نوادر
المخطوطات - القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٣ هـ .

١٣ - اخلاق النبي ﷺ : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ ، والسيوطي في
طبقات المفسرين ٤ .

١٤ - الثلاثة : ذكره البغدادي في هدية العارفين ١ / ٦٩ والزركلي في الاعلام ١ / ١٧٤
وعبد السلام محمد هارون في مقدمة معجم المقاييس . وقد نشره وحققه الدكتور رمضان
عبدالنواب في القاهرة .

- ١٥ - الليل والنهار ذكره ياقوت في المعجم الادباء ٤ / ٨٤ والسيوطي في طبقات المفسرين ٤ وبغية الوعاة ١ / ٣٥٢ وحاجي خليفة ١٤٥٤ ، والبغدادي في هدية العارفين ١ / ٦٩ .
- ١٦ - مختصر في المذكر والمؤنث ومنه نسخة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية ورقها ٢٦٥ لغة .
- ١٧ - الإشكريات : ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢ / ٢٦٧ ومنه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ١٨ - اصول الفقه : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ .
- ١٩ - الاضداد : ذكره ابن فارس في الصاحي ص ٦٦ من طبعة السلفية .
- ٢٠ - الافراد : ذكره بدر الدين الزركشي في البرهان في علوم القرآن ص ١٠٥ .
- ٢١ - الأمالي : ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٢ / ٢٢٠ .
- ٢٢ - امثلة الاسجاع : ذكره ابن فارس في نهاية « الاتباع والمزاوجة » ص ٧٠ .
- ٢٣ - الانتصار لثعلب : ذكره السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٥٢ .
- ٢٤ - تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ ، وابن الانباري في الزهدة ص ٢٣٦ ، والسيوطي في البغية ١ / ٣٥٢ .
- ٢٥ - الثياب والحلي : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ .
- ٢٦ - جامع التأويل في تفسير القرآن : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ ، والسيوطي في طبقات المفسرين ٤ ، وسماء البغدادي في هدية العارفين : جامع التأويل في تفسير التنزيل
- ٢٧ - الجوابات : ذكره ابن فارس في الصاحي ص ٢٤٢ (ط السلفية) .
- ٢٨ - الحبير المذهب : ذكره ابن فارس في مقدمة كتابه « متخير الالفاظ » .
- ٢٩ - الحجر : ذكره ابن فارس في « الصاحي » ص ٤٤ كما ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ والقفطي في الانباه ١ / ٩٣

- ٣٠ - حلية الفقهاء ذكره ياقوت في معجم الارباء ٤ / ٨٤ .
- ٣١ - الحماسة المحدثه ذكره ياقوت ٤ / ٨٤ ومنها مقتبسات في التذكرة السعدية .
- ٣٢ - خضارة : ذكره ابن فارس في الصاحي ص ٢٧٧ .
- ٣٣ - دارات العرب : ذكره ابن الانباري في « نزهة الالباء » .
- ٣٤ - ذخائر الكلمات : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ .
- ٣٥ - ذم الغيبة : ذكره حاجي خليفة في الكشف ٨٢٨ .
- ٣٦ - شرح رسالة الزهري الى عبد الملك بن مروان : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤ / ٨٤ .
- ٣٧ - العم والخال : ذكره ياقوت ٤ / ٩٣ .
- ٣٨ - غريب اعراب القرآن : ذكره ياقوت ٤ / ٨٤ ، وابن الانباري في النزهة ص ٢٣٦ .
- ٣٩ - الفرق : ذكره ابن فارس في « تمام الفصيح » .
- ٤٠ - فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام : ذكره حاجي خليفة في الكشف ١٢٧٩ .
- ٤١ - كفاية المتعلمين في اخلاق النحويين : ذكره ياقوت ٤ / ٨٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٥٢ .
- ٤٢ - ما جاء في اخلاق المؤمنين : ذكر في فهرست الطوسي ٣٦ ، واعيان الشيعة ٦ / ٢٢٠ .
- ٤٣ - المعاش والكسب : ذكر في فهرست الطوسي ٣٦ .
- ٤٤ - مأخذ العلم : ذكره حاجي خليفة في الكشف ١٥٧٤ .
- ٤٥ - المحصل في النحو : ذكر في كشف الظنون ١٦١٥ .
- ٤٦ - محنة الاريب : ذكر في هدية العارفين ١ / ٦٩ .
- ٤٧ - مقدمة في الفرائض : ذكره ياقوت ٤ / ٨٤ .
- ٤٨ - مقدمة في النحو : ذكر في نزهة الالباء .
- ٤٩ - شرح مختصر المزني : ذكر في الديباج المذهب لابن فرحون ٣٥ . وأفادني

الاخ الاستاذ عبدالله الجبوري ان ابا منصور الازهري هو الشارح لـ « مختصر المزني » كما جاء في « طبقات الشافعية للاسنوي » مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة التي اعدها للنشر الاستاذ الجبوري ولمعله شرح آخر .

٥٠ - الفوائد . ذكره ياقوت في ارشاد الاريب ١ / ١١٨ (ط مرجليوث)

٥١ - متخير الالفاظ : ذكره ابن الانباري في « الزهة » ومنه نسخة في خزانة الاستاذ هلال ناجي ^(١) . وقد قام بتحقيقها فطبعت ببغداد سنة ١٩٧٠ .

٥٢ - الوجوه والنظائر . ذكر في هدية العارفين ١ / ٦٩ .

٥٣ - تمام فصيح الكلام ، نشره المستشرق الانكليزي أ . ج . أربري في لندن ١٩٥١ بطريقة التصوير عن مخطوطة جسترابي في دبلن مع مقدمة بالانكليزية . وقد أشار بروكلان الى نسخة أخرى في النجف . ويبدو ان السخة التي نشرت مصورة تقم ضمن مجموع يضم فصيح ثعلب ثم تمام الفصيح لابن فارس ثم مقتطفات من كتاب لحن العامة للسجستاني . وهذه جميعها بخط ياقوت الرومي الحموي .

وقد نشر الدكتور مصطفى جواد والاستاذ يوسف يعقوب مسكوني هذه الرسالة في بغداد سنة ١٩٦٩ ضمن كتاب « رسائل في النحو واللغة - سلسلة كتب التراث ١١ الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية - مطبعة الجمهورية . غير أن المحققين لم يشير الى النسخة المصورة التي نشرها وقدم لها المستشرق الانكليزي اربري .

لقد ذكر المحققان : انهما حققاها عن « نسخة مخطوطة نسخت قبل أكثر من ثلاثين عاماً بحسب اطلاعهم . وقد قورنت بالنسخة التي كانت في خزانة الاستاذ ميخائيل عواد » . وهذه النسخة التي اعتمدا عليها حديثة الخط نسخت في بغداد بيد احد الخطاطين البغداديين كما بينا .

أقول : بعد المقارنة بين هذه النسخة المطبوعة بتحقيق المحققين الفاضلين والنسخة

(١) نشر الاخ الاستاذ هلال ناجي قائمة مفصلة استوفت مصنفات احمد بن فارس استيفاء مفيداً في كتابه (احمد بن فارس) بغداد مطبعة المعارف ١٩٧٠ .

المصورة التي نشرها أربري بدا لي ان النسخة التي اعتمدا عليها رديئة لانها خلت من ستة ابواب هي : باب المخفف وباب المهموز وباب ما يقال للانشى بغير هاء ، وباب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر ، وباب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء ، وباب ما الهاء فيه أصلية . ثم إنها مليئة بالخطأ والتصحييف مما أتعب المحققين الفاضلين فوقه لهما من ذلك شيء كثير بسبب من رداءة النسخة الخطية .

هذا كله حتمزني الى ان أعيد نشر هذه الرسالة المفيدة معتمداً على النسخة الخطية التي نشرها مصورة المستشرق أربري وهي نسخة جيدة بخط ياقوت الرومي الحموي وتقع في تسع ورقات تشتمل كل صفحة منها على ٢٢ سطراً .

ثم إنني افدت من النسخة المطبوعة التي نشرها المحققان الفاضلان واستخدمتها للمقارنة تحقيقاً للنص واتماماً للفائدة وأسثرت الى التصحييف الكثير الذي وقع في النسخة التي اعتمدا عليها المحققان فظهرت آثارها في المطبوعة .

ويبدو ان نسخة الاستاذ ميخائيل عواد التي اشار اليها المحققان الفاضلان مأخوذة عن النسخة التي اعتمدا عليها أو ان النسختين من أصل واحد وذلك لانهما تنقصان عن نسخة ياقوت بستة أبواب كما أشرنا .

لقد رمزت الى نسخه ياقوت المنشورة بصورة بالحرف ي ، والى النسخة المطبوعة التي حققها المحققان الفاضلان بالحرف : م .

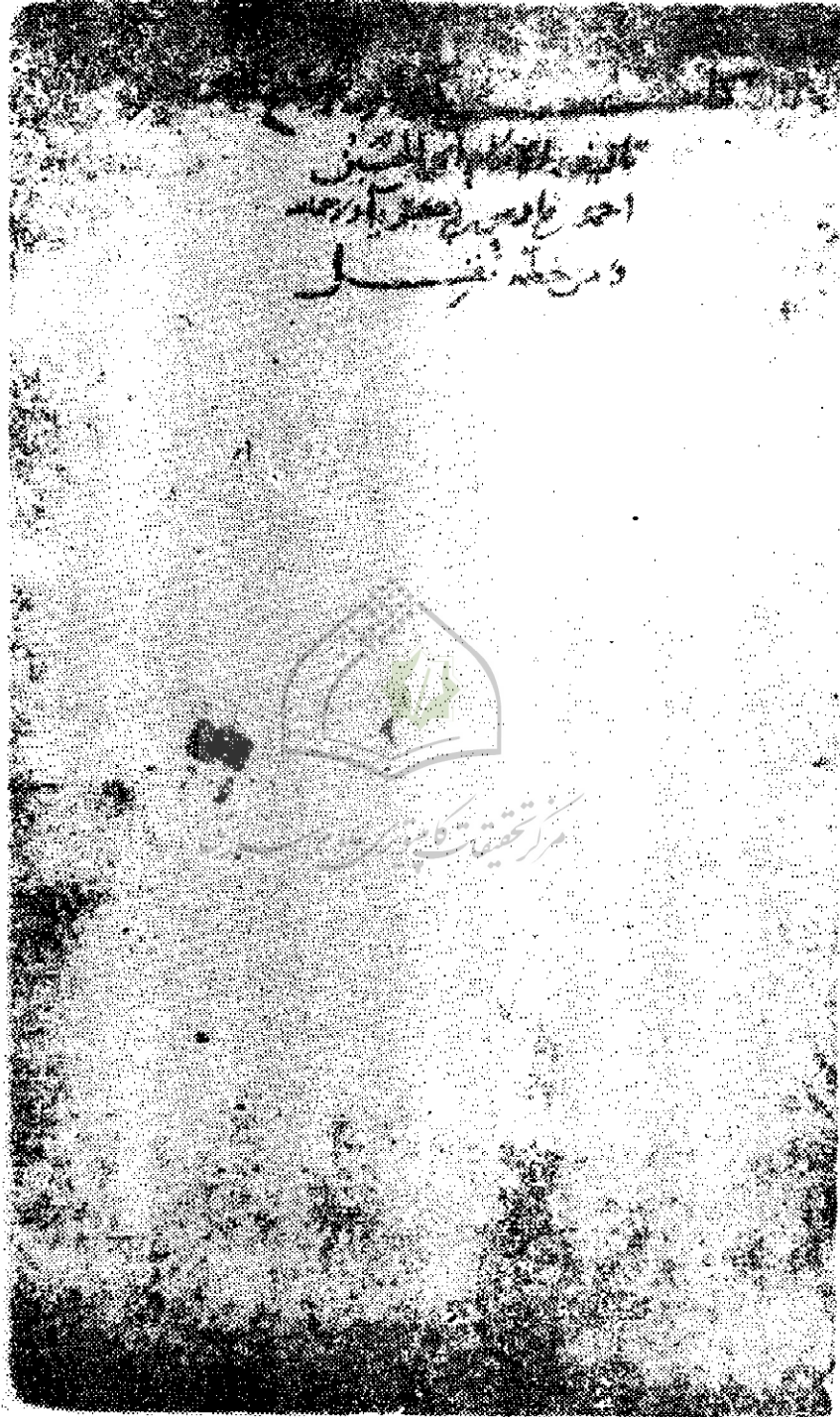
ولقد راجعت مادة الرسالة بما هو مثبت في كتب اللغة المطولة لتجيب عن النسخة صحيحة مفيدة كاملة .

والله اسأل ان يسدد من خطاي ويثيبني جزاء ما قدمت .

كلمة أخيرة

كتاب « تمام فصيح الكلام » لاجد بن فارس احدي الرسائل الكثيرة التي كتبها

أصحابها تعليقا على كتاب فصيح ثعلب (١)
لقد اهتم اللغويون بفصيح ثعلب اهتماما كبيرا فمنهم من توجه إليه بالنقد فأظهر خطأه

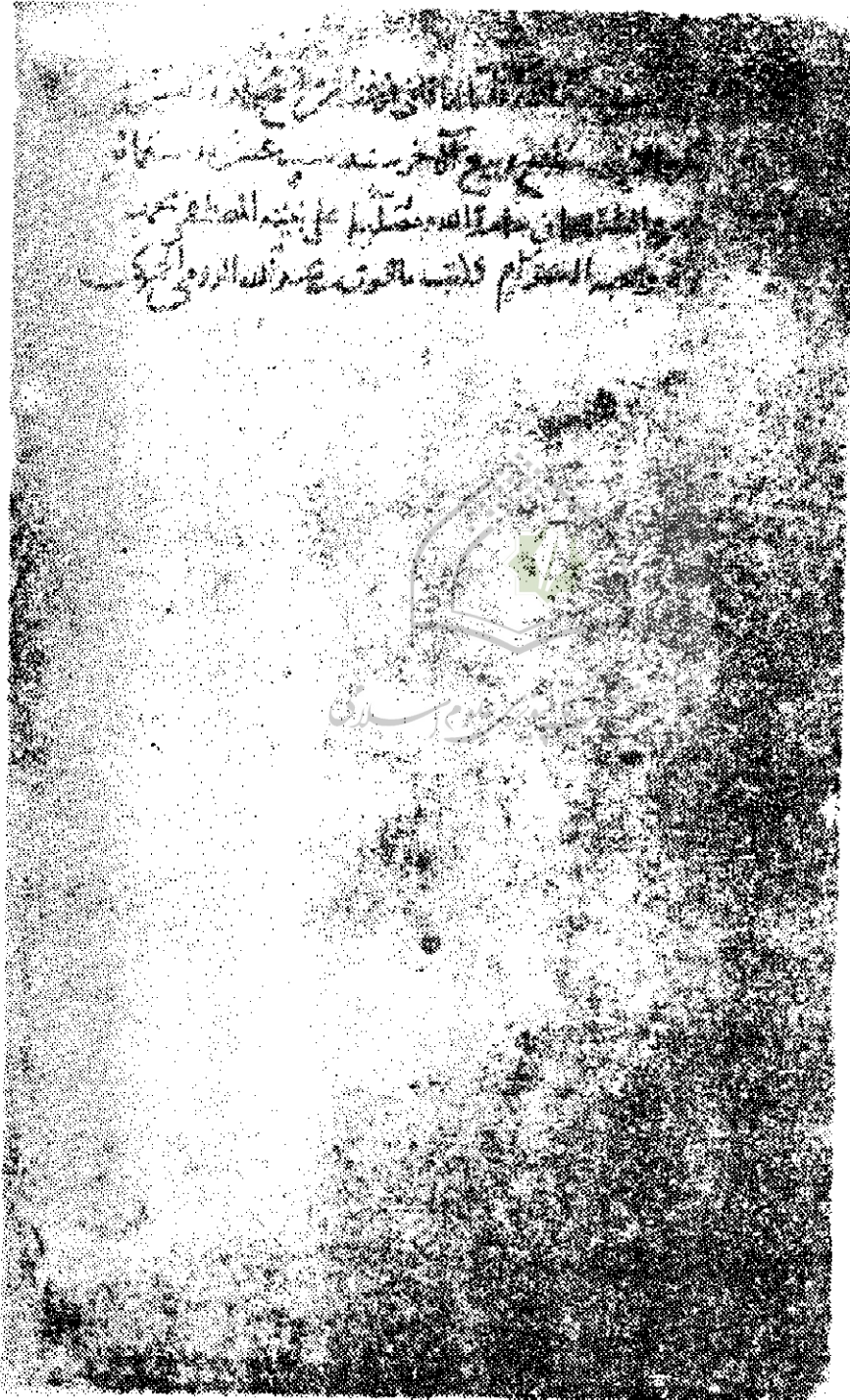


صورة للصفحة الاولى من : ي

(١) فصيح ثعلب والشمروح التي عليه نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي القاهرة ١٣٦٨ هـ (انظر

المقدمة) .

ونقصه ، ومنهم من استدرك عليه فأتى بشيء لم يعرض له ابو العباس ثعلب .
وكتاب ابن فارس الذي نعى بنشره أحد تلك المصنفات التي استدرك فيها أصحابها على
فصيح ثعلب .



صورة للصفحة الاخيره من : ي

كتاب تمام فصيح الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نقلت من خط أبي الحسين أحمد بن فارس مصنف الكتاب :

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

قال أحمد بن فارس : هذا كتاب تمام فصيح الكلام وأوله :

باب فعلت (بفتح العين)

تقول : عتبت على الرجل أعتب^(١) ، وينشد هذا البيت : [من الطويل]

عتبت على سلم فلما فقدته وجربت أقواماً بكيت على سلم

وشححت عليه أشحح ، وزلت في الكلام أزل ، ووثبت أثب ، وشهق يشهق ويشهق ،

وولدت المرأة تلد ، وذرفت عينه تذرِف ، وبطش يبِطش ، ونعز ينعِر ، وعزم يعرُم ، وسعل

يسُعل^(٢) ، وكفل بالرجل كفالة ، وقيل به^(٣) يقبل قبالة ، وغفل عنه ، وجسر ، وكعبت

المرأة وطمئت ، وضمرت^(٤) الدابة تضمر وذبل الريحان يذبل ، وسبغ الثوب^(٥) يسبُغ ،

وجس^(٦) الودك يجمس إذا جمد ، وجهدت^(٧) به اجهد ، وضرعت إليه أضرَع ، ولحنته

(١) في اللسان : عتب عليه يعتب (بكسر التاء) ويعتب (بضمها) وهذا يعني ان الفعل بابه « طرب »

ثم « نصر » لا العكس كما في حاشية (١) من « م »

(٢) كذا في « ي » اما في « م » : سعل يسعد

(٣) كذا في « ي » وسقطت من « م »

(٤) في « اللسان » قال ابن سيده : ضم (بالفتح) مضمر ضموراً وضم (بالضم) إلا أن مجيء

« فاعل » وهو ضامر يقوي « ضم » بفتح الميم

(٥) سقطت « الثوب » من « م » واثبتناها من « ي »

(٦) كذا في « ي » أما في « م » كس الودك يكس (بكسر الميم في المضارع)

(٧) سقطت من « م » واثبتناها من « ي »

ألمحه لمحا ، ورغم أنمه ، ومضع الشيء يمضعه ، وهش للمعروف يهش .

باب فعلت بكسر العين

تقول : ركنت ^(١) الى فلان أركن ، وبششت به أبش ، ولبيت ^(٢) ألب من اللب ^(٣)
وبجحت ^(٤) أبح ، ونشقت منه ريحاً طيبة نشقاً ونشقاً ^(٥) ، ونشيت نشوة مثله ، وشهيت
ذاك أشباه ^(٦) ، ولحس يلحس ، ورشفت الماء أرشفه ، وقجحت الدواء أقمجه ، وقد
بله ^(٧) الرجل يبله بدها ، قال الشاعر : [من البسيط]

كأن فيه اذا خادعت به بدها ^(٨) عن ماله وهو وفي العقل والورع
ونكد الرجل ينكد نكداً ، ووغر صدره ، وغمرت يده تغمر غمراً ، وضرمت
النار تضرم ضرماً ، ونشفت الارض الماء تنشفه نشفاً .

(١) في اللسان ركن الى الشيء (بكسر الكاف) وركن (بفتحها) يركن (بالفتح) ويركن
« بالضم »

مركز تحقيقات كميتر علوم ردي

(٢) كذا في « ي » أما في « م » : لبيت اليه

(٣) كذا بفتح اللام في « ي » وفي سائر كتب اللغة أما في « م » : اللب (بضم اللام)

(٤) كذا في « ي » والباب هو « فعل بكسر العين » أما في « م » : بجحت (بفتح الحاء)

(٥) كذا في « ي » وفي سائر كتب اللغة أما في « م » : نشقاً بضم النون

(٦) كذا في « ي » أما في « م » : شباه

(٧) كذا في « ي » أما في « م » : بله . ولما وقع هذا التصحيف في « م » وهي المطبوعة كانت

التعليق عليه في الحاشية (١٠) غير صحيح ، قال : المشهور في هذا الفعل « بلد » على وزن « كرم »
ويؤيد ذلك ورود « البليد » صفة منه على وزن فاعل

(٨) كذا في « ي » أما في « م » : بلداً . وهذا التصحيف أوقع المحققين الفاضلين في وم (الحاشية

(١١) فقالوا : لعل الاصل « كأن فيه اذا خادعت به بلداً » لان البيت شاهد للفعل « بلد يبلد كطرب
يطرب »

قلت : الصواب : بلها مصدر به يبله وهو مطلوب هنا ومكانه من الاعراب اسم إن مؤخر منصوب .
والغالب في مصدر فعل اللازم فعل نحو طرب طرباً وفرح فرحاً وطمئ ظمأ

باب فعَلت بغير الف

تقول : ذَعَرَت الرجل فهو مذعور ، ورَعَبته فهو مرعوب ، ورَفَدته فهو مرفود ،
وَعِظته أَعِظته ، ورَعَبته ^(١) أَعِيبه ، وفرَزت حقه أفرزه ، ووَجَرته الدواء ، وقد فَتَنه
يفْتِنه ، وسَعَرهم شراً يسَعَرهم ، وحدَقَت ^(٢) به الخيل تحديق ، ومدَدت البعير سقيته
المديد وهو الشعير بالماء ، ورَسنت الدابة ، وشَمَلت الشاة أي شَدَدت على ضرعها كيساً ،
وشكَلت ، الدابة وحدَرَت السفينة في الماء ، وبِتْ طلاق امرأته فهي مبتوتة ^(٣) وكذلك
بت الشهادة ، ومات الدواء يمِثه مميثاً ، ودافه يدوفه ، ودَفَق ^(٤) الماء يدفقه ، وقرَن
بين الحج والعمرة فهو قارن ، وسَمَت السماء الأرض من المطر الوسمي .

باب فعل بضم الفاء

تقول : كُرَّ فلان بفلان اذا لزمه ، وقد اضطر اليه ، وأملك فلان اذا زوج ، وسقط
في يده ، وقد طُرَّ ^(٥) شاربه وطر أيضاً ، ونَحِضت الناقة تمخض ، ومحِق الشيء فهو
محقوق ، وحق لك كذا وحقيقت وان فتحت الحاء قلت : حق عليك ، قال في حقيقت
فأنت محقوق : [من الطويل] .

(١) كذا في (ي) أما في « م » : ووعبته أعيبه

(٢) في حاشية « ي » : في التهذيب : أهدقت به

(٣) كذا في « ي » و « م » وعلق استاذنا العلامة مصطفى جواد (رحمه الله) :

قلنا التعبير الصحيح « فهو مبتوت » أو يقال : بت امرأته أي طلقها بنة فهي مبتوتة

قلت : كلام ابن فائس صحيح أيضاً وقد أجاز النحاة ان تعود الكلمة للمضاف اليه بدلا من المضاف وجاءوا

بشواهد كثيرة من كلام العرب . وقد بدا لي أن هذا اسلوب فصيح وقد جاء بسبب التثنية العزيز ، قال

تعالى : « وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد » (سورة ق ، الآية ٢١)

(٤) جاء في حاشية « ي » : حكى الازهري عن الالبث أنه قال : يقال : دفقت الماء فدفق وانكره ،

وقال : إنما يقال : دفقت الكوز فاندفق

(٥) في اللسان : التهذيب يقال : طر شاربه (بالبناء للمعلوم) وبضمهم يقول : طر شاربه (بالبناء على

للمجهول) . فهي لغة ضيقة

وان امرءاً أسرى اليك ودوته من الارض موماة ويهء سملق
لمحقوقة ان تستجيبى لصونه وأن تعلمى أن المعان موفق (١)

باب فعَلت وفعِلت باختلاف المعنى

تقول : ضِمِدت أضَمَد ضَمَدًا أي غَضبت ، وضَمَدت الجرح الزقت به ضِمَادًا ،
وعَلِيت في المسكان (٢) علاءً وعلوت في الدرج علوًا ، وعَبِرَ يعْبِر عبْرًا اذا استعبر ،
وعَبَرَت الرُّؤيا عبارة ، وعَبَرَت النهر عبورًا ، وحَسِرَ يحْسِر حسْرًا من الحسرة ، وحَسَمَ
عن ذراعِهِ حَسْمَرًا ، ونَقَبَ الحُفَّ نَقَبًا ونَقَبَ الحائِطَ نَقَبًا (٣) ، وغَوَى الرجل يغوي
غِيًا ، وغَوِيَت السخلة تغوَى غوى اذا تخثرت (٤) من كثرة شرب اللبن ، وينشد هذا البيت
في صفة قوس : [من الطويل] .

معطفة الأثناء ليس فصيلها برازئها درأ ولا ميت غوي (٥)

باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى

تقول : جددت في الامر انكشحت ، وأجددت أسرعت ولذلك يقال : جاد مجد ،
وصحبت زيدا من الصحبة ، وأصحيتته انقيدت له وتابعته ، وصفقت له في البيعة اذا ضربت
يدك (٦) على يده وأصفقت القوم على الشىء اذا اجتمعوا عليه ، وتبعت الرجل سرت في أثره
وأتبعته لحفته ، وسقيته ماء ، وأسقيته جعلت له شرباً يسقى زرعه ، وتقول : سبمه اذا
ذكره بسوء ، وأسبعه اطعمه السبوع ، وقبره اذا دفنه ، وأقبره اذا جعل له مكاناً يدفن فيه ،

(١) البيتان للأعمى ورواية الديوان (ط . لندن) من ١٤٩ :

وان امرأ اسرى اليك ودونه فياف تنوفات وبيداء خيفق

(٢) كذا في « ي » وسقطت من « م »

(٣) كذا في « ي » وسقطت من « م » : ونقب الحائط نقباً

(٤) كذا في « ي » وسائر كتب اللغة أما في « م » : تخثرت (بالهاء) . والتخثر التفثر والاسترخاء ،

يقال : شرب اللبن حتى تخثر

(٥) البيت في اللسان (غوي) ، واصلاح المنطق ص ١٨٩ ، ٢٠٣

(٦) كذا في « ي » أما في « م » : يدي

عليه اذا مال عليه ، وسن الماء سناً أي صبه ، وأسن الرجل كسبير ، وغب فلان عندنا بات
 ومنه يقال للحم البائت غاب ، وأغب إغباباً أنا غباً ، ووغل فلان في الشجر ^(١) يغبل اذا
 تواري ^(٢) ، وأوغل في الامر أمعن ، وتقول ثريت بك ^(٣) يافلان أي كثرت ^(٤) ،
 واثريت ^(٥) استغنيت ، وخطبت في الذنب اذا تعمدته ، وأخطأت اذا اردت شيئاً فأصبت
 غيره ، وبصرت الشيء أي علمته وأبصرته بعيني ، وثالث الشيء هدمته ، وأثلثته امرت
 باصلاحه ، فصيت بين الشيئين فرقت بينهما ، وأفصى الحر أو البرد ^(٦) ذهب ، عمدت الشيء
 أقمته ، وأعمدته جعلت له عمداً ^(٧) وتقول : نصبت الريح جعلت له نصلاً ، وانصلته نزع
 نصله ، وتقول : صلّيت اللحم اذا شويته وأصليته رميت به في النار لأحرقه ، وتقول :
 شررت الشيء اذا بسطته ليحف ، واشررته اظهرته ، وجمعت الشيء المتفرق ، واجمعت أمري
 اذا عزمت فأحكمته ، وتقول : رابني فلان اذا رأيت منه الريبة ^(٨) وأرابني يريبي إرابة اذا
 ظننت ذلك به ولم تستيقنه ، وخفق النجم اذا غاب ، واخفق الطائر اذا ضرب بجناحيه
 ليطير ، وتقول : لاح الكوكب اذا بدا ، وألاح إذ تلاً ، قال المتلمس : [من البسيط]
 وقد ألاح سهيل بعد ما هجعوا كأنه ضرم بالكف مقبوس ^(٩)

باب أفعل

تقول : أشب الله قرنه ، واقرد ^(٩) فلان اذا سكت مغلوباً ، وأزنفته بكذا إزناناً ^(١٠) ،

- (١) كذا في « ي » أما في « م » : البحر
- (٢) « « « « « : تواري فيه
- (٣) « « « « « : تربت يدك
- (٤) « « « « « : خسرت
- (٥) « « « « « : أثرت
- (٦) « « « « « : والبرد
- (٧) « « « « « : عمداً (بضم الميم)
- (٨) « « « « « : الريب

(*) انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٣ .

(٩) كذا في « ي » أما في « م » : أفرد

(١٠) ازن فلاناً بخير أو شر ظنه به وأزنه بكذا اتهمه (القاموس المحيط) :

كأنك صغرته ، وتملاً شبعاً ، وأهراث اللحم اذا طبخته حتى يزايل العظم ، وجزأت المال تجزئة ، وجزأت الإبل عن الماء بالرطب اي استغنت ، وسوات عليه صنيعه (١) اذا عبته (٢) واسارت في الإناء ابقيت فيه بقية وسرات الجرادة اذا باضت ، (ورأست القوم صرت فيهم رئيساً) (٣) ، وقد استبرأت ما عنده أي خبرت ، واستبرأت الجارية (٤) اذا لم تغشها (٥) حتى تبيض ، وقد حنأته (٦) بالحناء ، وصدى الشيء يصدأ اذا اتسخ ، وربأت القوم اذا كنت لهم طليعة ، وخبأت الشيء أخبأه ، وخببت النار تخبو (غير مهموز) .

وتقول : البأت الجدي اذا سقيته اللبأ ، ولبأت تلبية (بلا همز) ، وسلأت السمن (٧) وسلوت عنه اي طببت عنه نمنساً ، والسلوان ما يطيب النفس ، قال : [من الطويل]

شربت على سلوانة ماء مزنة فلا وجديد العيش ياعي ما اسلو (٨)

وقرأت القرءان ، وقرت الضيف .

باب من المصادر

تقول : خطبت المرأة خطبة ، وخطبت على المنبر خطبة ، وتقول : وقع الامر وقوعاً ووقع في الناس وقية ، ووقع الحديد يقعها وقعاً ، وغلا بالسهم غلواً ، وغلا في القول غلواً وغلا السعر غلاء ، وغلت القدر غلياناً .

وتقول : رأيت في النوم رؤياً ، ورأيت في الفقه رأياً ، ورأيت (٩) الرجل وغيره رؤية ،

(١) كذا في « ي » أما في « م » : صنعه

(٢) « « « « « عتبه

(٣) « « « « « فالعبارة بين القوسين : وربأت القوم اذا صرت عليهم بيثة

(٤) « « « « « المرأة

(٥) « « « « « تمسها

(٦) « « « « « : قضائه . والكلام في الحاشية ٣٥ ص ٢٢ كله في « قضا »

لا وجه له .

(٧) زاد المحققان على كلمة « السمن » (صفيته) ولا توجد في « ي »

(٨) كذا في « ي » وسائر اللطان أما في « م » : لا أسلو

(٩) كذا في « ي » أما في « م » : ورأيت

ورأيت الرجل ضربت رثته ولم يسمع له بمصدر .

وتقول : نزع الشيء من موضعه نزاعاً ، ونزعت عن الشيء كخففت عنه نزوعاً ،
ونازعت في الخصومة منازعة ، ونازعت نفسي الى الشيء نزاعاً .

وتقول : بغيت الشيء بغيةً ، وبغيت على القوم بغياً ، وبغت المرأة تبغي بغاءً (١) ،
وتقول : خففنا بالقوم اذا درنا حولهم فنحن حاقون بهم ، وخففت اذا عدوت خفاً ،
وحف جناح الطائر اذا سمعت له حفيفاً ، ويحيف (٢) الرأس خفوفاً يحف (٣) .

وتقول : أحفيت شاربي إحقاء ، وحفني به اذا عني به خفاوة ، وحفني خفاية فهو حيف
اذا رقت قدماه ، وحفيت الدابة تحفى خفاً اذا رقت حافرها فهي حافية والمذكر حيف .
وقبلت الشيء قبولا (بفتح القاف) وقبيلت العين تقبيل قبلا ، وقبيلت المرأة القبالة قبالة .
ورأيت الهلال قبلا أي ليلته (٤) ، ورأيت فلاناً قبلاً وقبلاً أي عياناً .

وتقول : حنيت العود أحنيه حنياً فهو محنيٌ وحنوت على فلان أحنو حنواً اذا عطفت
عليه ، وحنيت النعجة تحنو حناءً اذا ارادت الفحل .

وتقول : أويت لفلان آوي آيةً اذا أشقيت عليه ، وأويت الى بني فلان آوي آويتاً ،
وآويت فلاناً آويه إيواءاً .

وتقول : أذيت به آذي (٥) آذياً ، وأذيت البعير اذا لم يقر في مكانه لشيء يعتريه آذى ،
وهو بعير أذ ، وتأذيت بفلان تأذياً ، وآذيته اؤذيه إيذاءً .

وتقول طاف الخيال يطيف طيفاً ، وذكر ابن الاعرابي : ان الطيف (هو اسم ومصدر

(١) كذا في « ي » اما في « م » : بقباً

(٢) « « « « « : حف

(٣) « « « « « : يحف . وزاد المحققان : اذا « اذا بعد عهده بالدمن » ولا يوجد

في الاصل .

(٤) « « « « « : لليلتين

(٥) « « « « « : آذى

فُرض لنظراء الرجل (١) وُترك هو فهو مُتقطع (بفتح الطاء) وقَطَعَتِ الطيرُ
قُطوعاً (٢) من حرٍ الى برد أو من برد الى حرٍ.

وتقول: بَدُن الرجل يبدُنُ بَدناً (٣) أو بدانةً فهو بادن اذا ضخم (٤) وبدن اذا
أسن، قال حميد الأرقط (٥): [من الرجز]

وكنت خلت الشيبَ والتبدينا وآلمم مما يُذهل القرينا

وتقول: عَثَر في ثوبه يعثر عثاراً وعثر على القوم عثراً وعثوراً أي طلع واعثرته (٦)

انا عليهم اعثاراً، وُعْثِر (٧) تعثيراً أصابه عثار وهو وجع ويقال: جَوَى، والعثور
الموضع يُعثر به.

وتقول سَكِرَ الرجل يسكُرُ سَكراً وسَكراً (٨) وسكّر البثق يسكّره سَكراً،

وسكّرت الريح تسكُرُ سُكوراً سكنت، وليلة ساكرة أي طلق، قال: [من المتقارب]

تُزاد ليالي في طولها فليست بطلق ولا ساكرة (٩)

وتقول: آمَ الرجلُ يئِمُ أيميةً وأيوماً اذا بان امرأته أو ماتت، وآمت المرأة

وتأيمت كذلك، وحكي عن الشيباني: أم الرجلُ يؤومُ اذا دخن على الناحل ليخرج

(١) كذا في « ي » أما في « م » فالعبارة المحصورة: واذا قوض لانطواء الرحيل

وجاء في تعليقات المحققين ص ٢٥: هكذا ورد ولعل الاصل « لا نتواء » الرحيل

(٢) كذا في « ي » و « م » أما في أساس البلاغة: قطاعاً

(٣) كذا في « ي » أما في « م »: بدناً (بفتح الباء)

(٤) « « « « « : فهو بادن وبيدين

(٥) هو حميد بن مالك الأرقط عاصر الحجاج بن يوسف الثقفي. انظر ياقوت، إرشاد ١٠٥/٤

(٦) كذا في « ي » أما في « م »: أعثرتهم

(٧) لم يرد هذا المعنى في اللسان وقد ضبط في « م »: عثر (بالبناء للمعلوم)

(٨) كذا في « ي » وسقطت من « م »

(٩) كذا في « ي » أما في « م »: ساكرة. والبيت لاوس بن حجر. انظر الديوان ص ١٧

وتقول : أفدتُ مالا إذا صار إليك وأفدتُ فلانا مالا ، وأضاءتِ النارُ وأضاءتُ

غيرها ، قال النابغة الجعدي : [من المتقارب]

أضاءت لنا النارُ وجهاً أغرّاً ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

باب المفتوح من الأسماء

هو الكتّان ، وموهب اسم رجل ، وهو النيفق والروشم^(٢) لما يرشم به
الطعام ولا يقال : رشم^(٣) ، وقد يقال : روشم وهو المسوح^(٤) ، والمصوص ،
والسفوف ، والنشوط ، والظهور ، والسفون ، والكؤود^(٥) . وهو الباشق ، والقالب ،
وهي الجفنة ، والبغائة^(٦) والمنارة ، وفراشة القفل ، ومسقاة الطائر ، ومرقاة الدرجة ،
وهو اللال لبائع الأؤلؤ ، وهو عامر^(٧) بن ضبارة^(٨) ، وهو سدى الثوب ، والعقار
الضياع والدور وأصله الأصل^(٩) ، وجفن السفن^(١٠) ، وملاك يميني ، وهو الوداع^(١١)

مركز تحقيق كاتيب علوم رمدى

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ٨٠

(٢) كذا في « ي » أما في « م » والروشم (بالسين) لما يوسم به الطعام

(٣) « » « » « » : رسم

(٤) « » « » « » : المسوح

(٥) « » « » « » : الكؤور

(٦) « » « » « » : البنان . والبغائة واحدة البغات او البغات (بفتح الباء وضمتها)

وهي ألثم الطير وشرارها

(٧) سقط من « م » واثبت في « ي »

(٨) كذا في « ي » أما في « م » : صبارة (بالصاد المهملة)

(٩) « » « » « » : والاهل والاصل

(١٠) « » « » « » : والجفن والسفن

(١١) « » « » « » : الوداع

والوثاق^(١) ، والرضاع ، وهو الرهص^(٢) ، الجشر^(٣) ، والقوم في رخاء وكيان^(٤) وهو المُعْضَل^(٥) (بفتح الصاد) وليس لي في هذا معنى ، وصيٌّ ضَرَعٌ ضعيف ، وهو الندي (بفتح النون) ، وهو دحية السكبي ، وظبيان ، وعلوان وهو كريم الشَّبر^(٦) والشبر القامة ، وهم علينا ألب واحد ، وكدهش^(٧) فلان فان أدخلت الألف قلت أدش .

باب المكسور أوله

هو السرداب ، والسيطام ، والرواق ، والوشاح ، وبالبرذون قاص^(٨) ، وهو الخِصْب ، والصِغُو^(٩) ونحي السَّمَن واللبس وما يسـتر به الشيء ، وقال حميد^(١٠) :

[من الطويل]

فلما كَشَفَنَ اللبس عنه مسحنه بأطراف طفل زان غيلاً مُوشِماً^(١١) وهو جاهل جداً ، وضرب مُبْرِح ، وفعل ذلك صراحاً لانه مصدر صارح ،

(١) كذا في « ي » أما في « م » : التوفيق

(٢) رهص يرهص رهصاً الشيء ، عصره عصرأ شديداً

(٣) كذا في « م » أما في « ي » : الجسر . والجشر ان يذهب الغوى يدواهم للمرعى ويبيتون

مكناهم

(٤) كذا في « ي » أما في « م » : كتال

(٥) « » « » « » : النصل

(٦) « » « » « » : السير

(٧) « » « » « » : دهمس

(٨) « » « » « » : قفاص . والقفاص ان لا يستقر في موضع فيثب من مكانه من

غير صبر

(٩) سقطت في « ي » وانبتت في « م » . والصغو : جوف المفرفة وناحية البشر وما تثني من جوانب الدلو

(١٠) هو حميد بن ثور الهلالي وهو شاعر مخضرم . انظر ترجمته في مقدمة الديوان والاشارة الى

مصادرها . وقد ظن المحققان ان « حميداً » هذا هو « الارقط » فعلقا بقولها « سبقت الاشارة اليه »

(١١) كذا في اللسان (لبس) وفي الديوان ص ١٤ أما في « ي » : موسما ، وفي « م » : موشحا

ومتاعُ مقارِب ، ورطبٌ مذنَّب ، وبسرملونٌ ، وطعامٌ مُدوِّدٌ ومُسوّسٌ ، ومُمكنِفٌ (١) اسم رجل وهو أبو المُهَزِّم ، وأنا مغتبطٌ ، وهم المقاتلة ، ومقدِّمة الجيش وحَدَفَ له بالمحرمات ، وقرأت المعوذتين ، وهم الحبيطات ، وصوف جزز جمع جزّة وجل مصك أي أي قوي وهم فئام من الناس ، وهي المنطقة ، والمقِنَّعة ، والمقدِّمة (٢) والمقرعة ، والمذبة فأما منقبة البيطار فهي بفتح الميم (٣) .

باب المفتوح أوله والمكسور باختلاف المعنى

والطِفلة الصغيرة ، والطفلة الناعمة ، والمِشْرَبَة ما يشرب به ، والمَشْرَبَة المشرعة ، والولاية ولاية السلطان ، والولاية النُصرة ، والسِّحْر ما يسحر به والسَّحْر الرُثَة ، والعَفْو مصدر عفوت والعِفْو ولد الحمار ، والحَيْن الدهر ، والحَيْن الهلاك ، والبِلّ المباح ، والبِلّ مصدر بلت الشيء ، والنِكْس من لاخير فيه ، والنكس مصدر نكست الشيء ، والشِّعار ما ولي جلد الانسان من الثياب ، والشِّعار الشجر يقال : أرض كثيرة الشِّعار ، والمِنْدَسِر منسر الطائر ، والمِنْسِر جماعة من الخيل .

باب المضموم أوله

البُهْلُول ، والصُّعْلوك ، وهي الرقاقة والزجاجة والذُّؤابة (٤) وهي قوارة الثوب وأعطاني المال دُفعة دُفعة ، وبلغ اللحم النضج ، وهو النكس في العلة ، وسمرة (٥) بن جنذب (بضم الميم) وفعل ذلك في مُصعده ومُنحدره ، وقد طال مُمكنه .

(١) كذا في دي ، أما في م : : أبومكنف

(٢) « « « : المقرمة

(٣) المنقب كالمذهب الموضع الذي يتقبه البيطار من بطن الدابة . والمنقب على وزن المبرد آلة من حديد

تنقب بها سرة الدابة وادعاء الفتح للآلة يخالف لاتياس (حاشية للمحققين في م ص ٢٩)

(٤) كذا في دي ، أما في م : : الدوابة

(٥) « « « : وهو سرة

باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى

القُعُودَةُ ما يُقْتَعَد من الدواب ، والقُعُودَةُ المرة الواحدة من قعدتُ ، وحسوتُ
حسوة ، وفي الإبناء حُسوة ، وتقول : دولة بالضم (والدنيا دول ، ولا يقال : دِوَال ،
يقال : اتخذوه دُولَة يتداولونه بينهم ^(١)) ، والدَّوَلَة من دال لهم الدهرُ دَوَلَة وانطُعُم
الطعام ، والطُعُم الشهوة ، والضُرُّ الهزال ^(٢) ، والضَّرُّ خلاف النفع ، والكور الرجل
بأداته ، والكَّور القطعة العظيمة من الإبل وقوائمها ، قال النابغة :

خَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِي وَتَرْكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

والعُرُّ الجرب ، والخور النقصان والخور الرجوع ، وسدوس (بالفتح) اسم رجل
والسُدوس الطيالة ، وتقول : فلان بيِّن النكر اذا كان ذا نكارة ، والنكر المنكر .

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

هو منِّي على ذُكْرٍ وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ ذِكْرًا ، والأنس أنسك بالشيء ، والإنس بنو آدم .

باب ما يشقل ويخفف باختلاف المعنى

الوقص دق العنق ، والوقص قصر العنق ، والمرط النتف ، والمرط ذهاب الشعر ، والاحن
الخطأ في الكلام ، والاحن الفطنة ^(٣) ، يقال : رجل لحن ، والنشر الريح ، والنشر
المنتشرون ، والضلع الميل ، والضلع الاعوجاج ، والسبق مصدر سبقت ، والسبق الخطر ،
والوكف وكف البيت ، والوكف الاثم والغيب ، وتقول : ها شرج واحد (أي نحو
واحد) ^(٤) ، وشرج العيبة (متحرك) ، والسعفة في الزاس (ساكنة العين) ، والسعفة من
النخل والجمع سعف .

(١) « » وسقطت العبارة المحصورة من (م)

(٢) « » « ي » وأما في « م » : الهزل

(٣) كذا في « ي » أما في « م » : الفطن

(٤) كذا في « ي » وسقطت العبارة المحصورة من « م »

باب المشدد

يقال : هو في أسطمة قومه ، وأمر مؤام (بتشديد الميم) مأخوذ من الأمم وهو القرب ، ومراق البطن ، وهو خال النخل ولا يقال : نخل ، وفلان من بني عيذ الله فاذا نبت قلت : عيذي ، وأتانا (١) نعي (٢) فلان ، (ومعه رأي من الجن ويقال ري (بلا همز) ، وهو بخت نصر ، وفلان يقمر في كلامه ، وكع عن الأمر ، وتقعده عنه (٣) .

باب المخفف (٤)

هي الطماعية وامرأة عمية القلب وأرض عذبة (٥) وعذاة وعود ملتو ، ورجل شج اذا غص بلقمة ، ورجل شير اذا شري جلده ، ونس اذا اشتكى نساء ، ورد للهالك ، وصيد من عطش ، ومال توي (٦) ، وكلام خن من الخنا ، وهو منى مدى البصر أي حيث ينتهي البصر ، وجدر الغلام وهو مجدور ، وقصرت الصلاة في السفر ، وطنت الكتاب (٧) .

باب المهموز (٨)

هو جزء بن سعد العشيرة ، وأبو تجيء ، وبينوا الحارث بن موثلة ، وهو مشئوم من قوم مشائم ، وهو أسأل الناس لحاجة ، ورأيت في وجهه رأوة (٩) الحمق اذا تبينت فيه قبل أن تخبره ، وهو الباءة للنكاح ، وهو المئشار بالهمز ، وسألته الاقالة في البيع ، ويقال :

(١) « « « « « : وأنا

(٢) « « « « « : نفى

(٣) كذا في « ي » وسقطت الكلام المحصور بين الفوسين من « م »

(٤) سقط كل هذا الباب من « م »

(٥) العذبة الأرض الطيبة البعيدة عن الماء ومثلها عذاة

(٦) التوي : الهلاك وتوي المال فهو توي

(٧) طنت الكتاب طيناً : جعلت عليه طيناً لأختمه

(٨) سقط كل هذا الباب من « م »

(٩) في اللسان : رأوة الحمق : دلالة

لا دريت ولا ائثلت (١) ، وتقول : ما زال ذلك أهجيرا وهجيرا (٢) وشاطي الوادي .

باب ما يقال للأنثى بغير هاء (٣)

تقول : امرأة ملبن ، ومقرب التي دنا أولادها ، وامرأة عاقر ، كما يقال للرجل وامرأة عاشق مثل الرجل ، ورجل حانس ، وامرأة عانس اذا طال مكثها لا يتزوجان ، وناقاة ضامر كما يقال للجمل ، وناقاة بازل ، وناقاة نازع الى قطنها مثل البعير .

وتقول : امرأة محسان كثيرة الاحسان كالرجل ، وامرأته مشهد اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مغيبة اذا كان زوجها غائباً ، وقد قيل : مغيب ايضاً .

وتقول : امرأة وقاح الوجه كالرجل ، وامرأة أيم ، ورمكة (٤) هملاج (٥) .

باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر (٦)

يقال : رجل مهذارة وتقوالة (٧) ولقباة (٨) ورجل أمنة (٩) وأمنة (١٠) الذي يثق بكل احد وهو خالفة (١١) اهل بيته .

(١) في اللسان ائثلت قصرت

(٢) في اللسان : وما زال ذلك هجيرا وهجيرا (بالمد والقصر) ومجبره وأهجورته ودأبه وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته . قال ذو الرمة :

رمى فأخطأ والأقدار غالبية فانصن والويل هجيرا والحرب

(٣) ستط كل هذا الباب من « م »

(٤) في اللسان : الرمكة : الفرس والبرذونة التي تتخذ للانس ، الجوهري : الرمكة الانثى من البراذين .

(٥) في اللسان : الهملجة والهملاج : حسن سير الدابة في سرعة

(٦) ستط كل هذا الباب من « م »

(٧) في اللسان : . . . وكذلك قوال وقوالة من قوم قوالين وقولة وتقولة وتقوالة

(٨) في اللسان : ورجل لقاعة لتلقاعة وهو الكثير الكلام الذي لا نظير له في تكلامه وقيل :

للقاعة الذي يصيب موقع الكلام ، وقيل الحاضر الجواب

(٩) في اللسان : رجل أمنة يأمنه الناس ولا يخافون غائلته ، وقيل : يأمن كل أحد

(١٠) ورجل أمنة (بالفتح) للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء او اذا كان يطمئن الى كل

واحد ويثق بكل أحد

(١١) في اللسان : وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحمتهم لا خير فيه .

باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء

تقول : هذه نعامة للذكر والانثى حتى تقول : ظليم ، وتقول : بطة وحية وهو كثير .

باب ما الهاء فيه أصلية (١)

جمع النعم أفواه وذلك ان اصله فوه ولذلك يقال : رجل أفوه ، قال الشاعر :

كأن جلود الأزدي حول ابن مسمع اذا عرقت أفواه بكر بن وائل

باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

يقال : إلبس لسكل عيشة لبوسها إما نعيمها وأما بئوسها (٢) (بفتح اللام من لبوس) ،

ويقال : النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة ، وفي كتاب الله - جل وعز - « إنا لمردون في الحافرة » (٣) أي الى أول أمرنا .

وتقول : ما يخفى هذا على الأسود والأحمر ، يراد العرب والعجم ، ولا يقال : الأسود

والابيس .

وتقول : حكك علي مسمطاً أي متمماً .

وتقول : ما جاءت حاجتك ؟ تنصب (٤) الحاجة وتؤنث (٥) (جاءت) لانك تريد ما القصة

التي جاءت بحاجة لك .

ويقال : « أطري انك ناعلة (٦) » كذا يقال للرجل والمرأة .

وتقول : وتقول في رأسه خُطة ولا تقول : خطية .

(١) سقط الباب من « م »

(٢) كذا ورد المثل منشوراً في « ي » وربما جاء على صورة الرجز كما في « م »

(٣) سورة النازعات الآية ١٠

(٤) كذا في « ي » أما في « م » : بنصب

(٥) كذا في « ي » أما في « م » : تأنيث

(٦) في اللسان : وفي المثل : « اطري انك ناعلة » أي اجمي الابل ، وقيل : معناه أدلى فان عليك

تولين . يضرب للمذكر والمؤنث والانثى والجمع على لفظ التأنيث . وفي اللسان ذكر للسبب والحال التي قيل

فيها المثل . مادة (طرر)

ويقال : جاء كالحريق المشعل (بفتح العين) وجاءوا كالجراد المشعل (بكسر العين) ،
وهذه كتيبة مشعلة أي منتشرة (١) .

باب ما يقال بلغتين

هو نديم فلان وندمانه اذا كان يجالسه على الشرب ، وجمع نديم ندماء ، وجمع ندمان

ندامى .

وهو خدنه وخدينه ، وهو رَجَسَ نَجَسَ فان أفردت قلت ، نَجَسَ ، قال الله

- جل ثناؤه - « انما المشركون نجس » .

وتقول : ذبيان وذبيان ، والزنج والزنج ، وبه سُكِرَ وَسُكِرَ ، وهو المنخِر والمنخِر ،

وهو المُطْرَف والمِطْرَف ، والمُصْحَف والمِصْحَف ، وجزور قطعوم وطعيم للذي بين الغث

والسمين ، والترياق والدرياق ، وشدة الحر من فيح جهنم وفوح جهنم ، وهو الصهرج

والصهري ، وآتى الأمر من مأناه ومن مأتاته ، وأنكرت الشيء ونكرته قال الأعشى :

[من البسيط] .

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا (٢)

باب حروف منفردة

تقول : هي الحصبة (بالصاد) ، وصفح الجبل عرضه والجمع صفاح ، وفي الحديث :

« تجاوبه (٣) صفاح (٤) الروحاء ، واما سفحه فأوله .

وتقول : لأقيمن صعره وهو ميل الخد من الكبر ورجل أصعر وأمرأة صعراء .

وتقول : اصخت فأنا مصيخ ، وقال : [من السريع] .

يصيخ للنبأة أسمعاه
إصاخة الناشد للمشد

(١) كذا في « ي » أما في « م » : منكسرة

(٢) انظر ديوان الاعشى ص ٧٣

(٣) كذا في « ي » أما في « م » : تجاوبه

(٤) في اللسان : وفي الحديث ذكر الصفاح (بكسر الصاد وتخفيف الفاء) موضع بين حنين وأنصاب

الحرم يسرة الداخل الى مكة

وتقول : سمين حتى صار كالخرس^(١) وهو الدن ، وهو المغس^(٢) بتسكين الغين) ،
ورسغ اليد ، وسمك قريس^(٣) ، ونقس المداد^(٤) (بكسر النون) والجمع انقاس ، وقد
نثل درعه وسنّها اذا صبها على نفسه ، ولا يقال : شن الا في الغارة ، وقد هوش الحديد
ولا يقال : شوش .

ويقال للقميص الذي لا كمين له . قرّقل ولا يقال : قرّقر ، إنما القرقر السراب .
وفلان يعاند فلاناً أي يصنع مثل صنيعه .

وتقول : ركضت الفرس فعدا ولا يقال : ركض لان الراكض هو الرجل .
ويقال : ابرته العقرب أبراً^(*) ، وفلان يعامل أهل السوق ولا يقال : السوق لان السوق
الذين يكونون اشباه الملوك ولم يبلغوا ان يكونوا ملوكاً ، والسوق تدل على الواحد والجمع ،
ويقال لهم : السوق أيضاً ، وقال زهير : [من البسيط] .

يا حار لا أرمين منكم بداهيتة^(٥) لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك^(٥)
وتقول : كسوت فلاناً حلةً تريد الرداء والازار ، ولا يقال للواحد : حلة لأن الحلة
لا تكون إلا ثوبين ، وافترقت الأمة على كذا أي اختلفت ولا يقال تفرقت .

وتقول : ما كان ذلك في حسابي اي ظني ، ولا تقل : في حسابي .

وهذا ثوب صغير وعاجز ، ولا يقال : قصير .

وتقول : طريق مخوف ولا يقال : مخيف .

(١) كذا في « ي » أما في « م » كالحرس او الخرس

(٢) كذا في « ي » أما في « م » : المنى

(٣) كذا في « ي » أما في « م » : والنقس المداد

(٤) القريس : البرد الشديد وشيء قريس أي قديم وسمك قريس هو طبيخ يتخذ له صباغ

ويترك فيه حتى يجمد

(*) ابرته العقرب أبراً أي لدغته بابرتها (القماموس المحيط) (٥) البيت في الديوان ص ١٨٠

وتقول : رمى الحية بسلخه وخرشائه ^(١) وفلان يهوء بنفسه الى معالي الأمور ، ولا يقال : يهوي .

وتقول : ركبت الغلان والغلانة اذا كُنيت عن البهائم ، وكلني فلان وفلانة اذا كُنيت عن الأدميين .

ويقال : نقلت أما تعي ، ولا يقال : متاعي لان المتاع واحد ، وفلان يكثر ^(٢) الآباء ولا يقال : الأبياء . وفلان يليق به كذا ، ولا يقال : يليق .

ويقال : إياك وأن تفعل كذا ولا تقل إياك أن تفعل كذا .

وتقول : يامن بأصحابك وشأم بهم اي خذ بهم يمينا وشمالا ، ولا يقال : تيامن .

وتقول : هذا قريبي ، ولا يقال : هذا قرابتي ، لكن بيني وبينه قرابة .

وهذا أمر سمائي ولا يقال : سماوي ، وهذا آخري ^(٣) وليس بدنيوي ، ولا يقال : دنيائي .

وتقول : هججت هجوداً اذا نمت ، وتمججت اذا سهرت .

وتقول : جبت القميص ، قورت جيبه ، وجيبته ^(٤) جعلت له جيباً ، وطهرت المرأة اذا رأت الطهر ، وتطهرت اذا اغتسلت .

وتقول : زابت الشيء فارقته ^(٥) ، وزاولته عاجلته .

ويقال : قتل الرجل فان كان ذلك من جنّ او عشق قيل : اقتتل ، قال ذو الرمة :
[من الطويل] .

اذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه بلا إحنة بين ^(٦) النفوس ولا ذحل

(١) كذا في « م » أما في « ي » : خرسانة وسلخ الحية وخرشاؤها وجادها انظر مادة (خرش) في اللسان

(٢) كذا في « ي » أما في « م » : يكبر

(٣) كذا في « ي » أما في « م » : أخرى

(٤) كذا في « ي » أما في « م » : وجيبته

(٥) كذا في « ي » أما في « م » : اذا فارقته

(٦) كذا في « ي » أما في « م » : والديوان ص ٤٨٧ : من

وتقول : رجل نحض ، ورجل عريان ، وفرس عري

وتقول : كشفت عن رأسى ، وحسرت عن ذراعي

قال احمد بن فارس : هذا آخر ما اردت إثباته في هذا الباب ولم أعن أن أبا العباس

قصر عنه لكن المشيخة آثروا الاختصار ، وحقاً أقول : ان جميع ما ذكرته فن علم أبي

العباس جزاه الله عنى خيراً ، فأما الفرق فقد كنت ألفت فيه على اختصاري له كتاباً جامعاً

وقد شهر وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

وكتب أحمد ابن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

بالمحمدية .

قال ناسخ هذه النسخة هذا جميعه صورة خط الامام ابى الحسين ابن فارس رحمه الله .

فأما أنا فاني فرغت من نسخ هذه النسخة بكرة الأحد سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وستمائة بمرو الشاهجان حامداً لله ومصلياً على نبيه المصطفى محمد وآله وصحبه

الكرام .

وكتب ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي .

ابراهيم السمراني

مصادر التخصيص

- ١ - اصلاح المنطق لابن السكيت - طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦
- ٢ - انباه الرواة على انباه النجاة للقفطي - طبع دار الكتب
- ٣ - بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي - طبعة مصورة عن طبعة بولاق
- ٤ - الديباج المذهب لابن فرحون - القاهرة ١٣٢٩ هـ
- ٥ - ديوان الأعشى - (طبع لندن)
- ٦ - ديوان اوس بن حجر - طبع بيروت ١٩٦٠
- ٧ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٥
- ٨ - ديوان ذي الرمة - نسخة مصورة عن الطبعة الاوربية .
- ٩ - ديوان الشماخ بن ضرار - طبع دار المعارف بمصر .
- ١٠ - ديوان النايفة الديباني - طبع بيروت ١٩٦٥ .
- ١١ - ديوان النايفة الجعدي - طبع المكتب الاسلامي بدمشق .
- ١٢ - شذرات الذهب لابن العماد - نشرة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- ١٣ - شرح اشعار الهذليين - مطبعة المدني ، القاهرة .
- ١٤ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٥ - شرح ديوان كعب بن زهير - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٦ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - طبع دار الثقافة ببيروت .

- ١٧ - الصحاح للجوهري - نشر دار الكتاب العربي في القاهرة .
- ١٨ - طبقات المفسرين للسيوطي - طبع طهران ١٩٦٠ .
- ١٩ - الطرائف الأدبية بتحقيق ونشر عبد العزيز الميمني - نشر القاهرة ١٩٣٧ .
- ٢٠ - الفلاكة والمفلوكون للدلجبي - مطبعة الشعب بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٢١ - الفهرست لابن النديم - طبع مصر .
- ٢٢ - كشف الظنون لحاجي خليفة - طبع استانبول ١٣٦٠ هـ .
- ٢٣ - لسان العرب - طبع دار صادر بيروت .
- ٢٤ - معجم الأدياء لياقوت - طبع دار المأمون ونشر مركز ليوث المعروفة بـ « ارشاد الأريب » نسخة مصورة .
- ٢٥ - معجم مقاييس اللغة لآحمد بن فارس - القاهرة ١٣٧١ هـ .
- ٢٦ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي - طبع مصوراً عن طبعة دار الكتب .
- ٢٧ - نزهة الالباء لابن الانباري - طبع بيروت ١٩٢٠ .
- ٢٨ - وفيات الأعيان لابن خلدون - القاهرة ١٩٤٨ .
- ٢٩ - يتيمة الدهر للشعالي - القاهرة ١٣٧٧ هـ .